

بحار الأنوار

[203] رسول الله صلى الله عليه وآله إلى الشام عبد مناة بن كنانة، ونوفل بن معاوية بن عروة بن صخر بن نعمان بن عدى تجارا " إلى الشام، فلقاها أبو جالمويهب الراهب فقال لهما: من أنتما ؟ قالوا: نحن تجار من أهل الحرم من قريش، فقال لهما: من أي قريش ؟ فآخبراه، فقال لهما: هل قدم معكما من قريش غيركما ؟ قالوا: نعم شاب مع بني هاشم اسمه محمد، فقال أبو المويهب: إياه والله أردت، فقالوا: والله ما في قريش أحمل (1) منه ذكرا ، إنما يسمونه بيتيم (2) قريش، وهو أجير لامرأة منا يقال لها: خديجة، فما حاجتك إليه ؟ فأخذ يحرك راسه ويقول: هو هو، فقال لهما: تدلاني عليه، فقالوا: تركناه في سوق بصرى، فبيناهم في الكلام إذ طلع (3) رسول الله صلى الله عليه وآله عليه واله، فقال: هو هذا، فخلا به ساعة يناجيه و يكلمه، ثم أخذ يقبل بين عينيه، وأخرج شيئا " من كفه لا ندري ما هو ورسول الله صلى الله عليه وآله عليه واله يأبى أن يقبله، فلما فارقه قال لنا: تسمعان مني ؟ هذا والله (4) نبي آخر الزمان، والله سيخرج إلى قريب يدعو الناس إلى شهادة أن لا إله إلا الله فإذا رأيتم ذلك فاتبعوه، ثم قال: هل ولد لعمة أبي طالب ولد يقال له: علي ؟ فقلنا: لا، فقال: إما أن يكون قد ولد، أو يولد في سنته، هو أول من يؤمن به، نعرفه، وإنا لنجد صفته عندنا بالوصية كما نجد صفة محمد بالنبوة، وإنه سيد العرب وربانيها (5) وذو قرنيها، يعطي السيف حقه، اسمه في الملا الأعلى علي، وهو أعلى الخلائق يوم القيامة بعد الأنبياء ذكرا ، وتسميه الملائكة البطل الأزهر المفلح لا يتوجه إلى وجه إلا أفلح وطفر، والله هو

(1) حمل ذكره: خفي. (2) يتيم خ ل وهو

الموجود في المصدر. (3) طلع عليهم خ ل وهو الموجود في المصدر. (4) في نسخة من المصدر: قال لنا شمعان: نبي هذا والله. (5) قال الجزري: الرباني منسوب إلى الرب بزيادة الالف والنون للمبالغة، وقيل: هو من الرب بمعنى التربية، كانوا يربون المتعلمين بصغار العلوم قبل كبارها، والرباني: العالم الراسخ في العلم والدين، أو الذي يطلب بعلمه وجه الله تعالى، وقيل: العالم العامل المعلم انتهى وقيل: هو المتأله العارف بالله.